

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (02) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قد وقفنا في كتاب التوحيد
لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - 00:00:00
رحمه الله على الباب الثالث والسبعين باب ذكر الدليل ان جميع الاخبار التي تقدم ذكره لها الى هذا الموضع في شفاعة النبي صلى الله
عليه وسلم باخراج اهل التوحيد من النار انما هي الفاظ عامة - 00:00:14
مرادها خاص هذا الباب يجعل طالب العلم يهتم بنوع الفاظ فان الفاظ الواردة في الشريعة الفاظ الواردة في الشريعة اربعة انواع
ولابد لطالب العلم ان يفرق بين كل لفظ ولفظ - 00:00:29
ما هي هذه الانواع الاربعة الاول وهو الاكثر لفظ عام مراد به العموم لفظ عام مراد به العموم لقوله جل وعلا يا ايها الناس المقصود به
عموم الخلق هذا واضح - 00:00:51
النوع الاول لفظ عام مراد به العموم. يا ايها الناس يا بني ادم يا ايها الذين امنوا هذي كلها الفاظ عامة والمراد منها العموم النوع الثاني
آ من الفاظ لفظ عام - 00:01:13
يراد به الخصوص لفظ عام يراد به الخصوص مثل قوله جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فالتاس في الموضوعين
عام لفظ عام لكنها في الموضوعين المراد منه الخصوص - 00:01:32
الذين قالهم الناس قال لهم الناس المقصود به واحد هو اللي جا وقال لهم ان الناس قد جمعوا لكم وهو كل البشر يعني قريش ومن
معه اذا هذا لفظ عام مراد به - 00:01:58
الخصوص. اللفظ الثالث لفظ عام مراد به العموم لكنه مخصوص منه بعض الافراد لفظ عام مراد منه الخصوص لكنه مخصوص منه
بعض الافراد مثل قوله عز وجل وقوموا لله قانتين - 00:02:14
فالقيام فرض على جميع المصلين لكن المريض مستثنى بدليل خاص هذا نسميه اللفظ العام الذي خص منه بعض الفرد او بعض
الافراد القسم الثالث اللفظ الرابع عفوا. القسم الرابع اللفظ الخاص - 00:02:39
كزيد وعمر او كالفاظ التي تكون اخص مما فوقها فلفظ الايمان اخص من لفظ الناس ولفظ الناس اخص من لفظ الخلق اذا طالب
العلم عليه ان يفهم اللفظ الذي في كتاب الله عز وجل اللفظ النبوي - 00:03:02
حتى يفهم المعنى لو جاء انسان وقال له قل اعوذ برب الناس لفظ عام مراد به العموم ولا مراد به الخصوص والعام مخصوص شتقوله
انت الان عام مراد به العموم - 00:03:27
صح ولا لا وفي قوله جل وعلا الذي يوسوس في صدور الناس الان في صدور الناس من الجنة والناس لما قال في صدور الناس من
الجنة والناس هل الان في صدور الناس لفظ عام ولا لفظ عام مخصوص - 00:03:43
مخصوص لفظ عام مراد من مخصوص منه بعض الافراد. بدليل من الجنة والناس. فالجنة فبعض الجنة وبعض الناس هم
الموسوسون وهؤلاء الموسوسون اذا طالب العلم يدرك هذا وان شاء الله احاديث الشفاعة من هذا الباب جاءت بالفاظ عامة والمراد
من الخصوص - 00:04:10

نقرأ ان شاء الله ويتبين لنا ذلك من كلام الامام رحمه الله بس جزاك الله خير نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:04:35](#)

اللهم اغفر لشيخنا وسدد قوله يا رب العالمين. امين قال رحمه الله باب ذكر الدليل ان جميع الاخبار التي تقدم ذكرها الى هذا الموضوع في شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في اخراج اهل التوحيد من النار انما هي الفاظ عامة مرادها خاص - [00:04:58](#)
قوله اخرجوا من النار من كان في قلبه وزن كذا من الايمان ان معناه بعض من كان في قلبه قدر ذلك الوزن من الايمان لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم انه يشفع ذلك اليوم انه يشفع ذلك اليوم ايضا غيره فيشفعون فيأمر الله ان يخرج من - [00:05:17](#)
النار بشفاعة غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من كان في قلوبهم من الايمان قدر ما اعلم انه يخرج بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم الا ان يكون من يشفع من امة النبي صلى الله عليه وسلم انما يشفع باذنه. كخبر ادم ابن علي عن ابن عمر - [00:05:36](#)

وجائز ان ان تنسب الشفاعته للنبي صلى الله عليه وسلم لامره بها. كما بينت في بواضع من كتب ان العرب تضيف الفعل الى الامر كاضافة تضيف الفعلين الامر. احسن الله اليك. نعم. يعني تقول يقول الرجل الامير يقول بنينا هذا القصر - [00:05:57](#)
اظاف الفعل الى نفسه ليش تمر وانفقها واشرف ولا هو معروف انه ما راح يبني نعم احسن الله اليك قال ان العرب تضيف الفعل الى الامر كاظافتها الى الفاعل ومعروف ايضا في لغة العرب الذين بلغة بلغتهم - [00:06:17](#)
قمنا ان يقال اخرج الناس من موضع كذا وكذا او القوم او من كان معه كذا او عنده كذا وانما يراد بعضهم لا جميعهم لا اذا لاحظ لما يقال يقول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

اخرج الناس من موضع كذا وكذا. اخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان هل المقصود به كل من في قلبه مثقال ذرة من الايمان ولا البعض بعض لان هناك من يبقى ويخرجه الشافعون الآخرون - [00:06:55](#)
هذا توجيه لطيف ان المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم بشفاعته يخرج اناس والمقصود به البعض او يخرج عموما في قلبه مثقال ذرة من نار والمقصود به شفاعته وشفاعة امته تابعة له - [00:07:12](#)
نعم احسن الله اليكم قال قال رحمه الله لا ينكر من يعرف لغة العرب انها بلفظ عام يريد بها يريد الخاص قد بينا من هذا النحو من كتاب ربنا وسنة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم في كتاب معاني القرآن وفي وفي كتبنا المصنفة من المسند في الفقه - [00:07:31](#)

باء ما في بعضه الغنية والكفاية لمن وفق لفهمه. كتاب معاني القرآن للامام ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة تمنى لو يكون موجودا ما تبحث عنه يا نواف تاب عظيم دائم يحيل اليه - [00:07:51](#)
نعم هو تفسير يعني احسن الله اليكم قال رحمه الله كان معنى الاخبار التي قدمت ذكرها في شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم عندي خاصة معناها اخرجوا من اخرجوا من النار من كان في قلبه من الايمان كذا - [00:08:09](#)
اي غير من قضيت قضيت اخراجه من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم بشفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الملائكة والصديقين والشهداء والشفعاء غيره. ممن كان لهم اخوة - [00:08:26](#)
بالدنيا يصلون معهم ويصومون معهم ويحجون معهم ويغزون معهم. قد قد قضيت اني اشفعهم فيهم فاخرجوهم من النار بشفاعتهم في خبر حذيفة بشفاعة الشافعين. قد خرجته قبل هذا الباب بابواب. نعم يعني المقصود ان قول الله جل وعلا اخرج من النار من - [00:08:41](#)

وكان في قلبه من الايمان كذا وكذا ان هذا يخرج مخرجين اما ان المراد اخرج من النار انت وامتك من الشفعاء وانما خاطبه لان الامة في شفاعتهم تابعة له صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)
او يكون المراد اخرج انت وحدك من النار من كان في قلبه من الايمان خرج كلمة من كان في قلبه من الايمان لفظ عام والمراد به بخصوص اي بعضهم نعم - [00:09:20](#)

يعني لفظ عام مخصوص نعم اه نعم حينئذ يكون اخرجوا من النار اخرجوا واو الجماعة اذا ثبتت هذه اللفظة لكن هي جاءت بصيغة الفرد اخرج من النار جاءت بصيغة الفرض - [00:09:33](#)

فكيف حذف الآخرين؟ يقال من باب التبعية من باب التبعية مثل ما يقول مثلا لو حصل ان انسانا ما دخل في اه معركة مع الامير ها الامير الان معه جنود - [00:09:58](#)

يقاتلون قوما فيأتي الآخرون ويقولون له نحن تابعون للامير ويقول للامير مثلا اخرج اه من تشاء من الجند طيب هو الان خطاب له لكن الامير سيفعل هذا ومعه من قواده ووزراء ووزراء وغيرهم. نعم - [00:10:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا جعفر بن عون اخبرنا هشام بن سعد قال حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر الحديث بطوله؟ وقال ثم يضرب الجسر على جهنم - [00:10:41](#)

قلنا وما الجسر يا رسول الله بابينا انت وامنا قال دحض مزلة له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد يجوز فيه وجهان دحض مزلة دحض مزلة نعم او دحض مزلة نعم - [00:11:01](#)

احسن الله اليكم قال دحض مزلة له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد عقيفا يقال لها السعدان فيمر والمؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير وكاجود الخيل والراكب فناجم مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في نار جهنم. الله واياكم - [00:11:25](#)

من من يمرون على الصراط كلمح البرق وهم السابقون نعم الله اليكم قال رحمتهم قال والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده ما احكمم باشد مناشدة في الحق يراه مناشدة اصف كلمة التاء - [00:11:48](#)

ها هذي ساقطة في نسخة الشهوة نعم الله اليكم قال والذي نفسي بيده ما احكمم باشد مناشدة في الحق يراه من المؤمنين في اخوانهم اذا رأوا ان قد خلصوا من النار يقولون اي - [00:12:09](#)

بنى اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا ويجاهدون معنا. قد اخذتهم قد اخذتهم النار. فيقول الله لهم اذهب فممن عرفتم صورته فاخرجه. وتحرم صورتهم فيجد الرجل قد هذه احد الفروقات - [00:12:23](#)

بين المسلمين العصاة اذا دخلوا النار وبين الكافرين ان عصاة الموحدين اذا دخلوا النار لا تحترق صورتهم مواضع السجود منهم الفرق الآخر انهم لا يكونون الا في الطبقة العليا من النار كما ذكر ذلك - [00:12:41](#)

بعض العلماء مستندا الى بعض الاحاديث وذكر ابن القيم ان نار الموحدين غير نار الكافرين وهو الصواب ان شاء الله نعم احسن الله اليكم قال فيجد الرجل قد اخذته النار الى قدميه والى انصاف ساقيه والى ركبتيه والى حقويه. يعني معناته لا يكونون في اسفل النار - [00:13:04](#)

باسفل النار بحيث ان يكونوا منغمسين فيها نعم لان الانغماس في النار من صفات الكفار والمنافقون اسفل من ذلك كله. اعاذنا الله واياكم من النار. نعم ووالدنا وذرياتنا طلابنا ومشايخنا نعم - [00:13:29](#)

احسن الله اليكم قال فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فيقول اذهبوا فممن وجدتم في قلبه مثقال قيراط خير فاخرجه. فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون. معنى يتكلمون يعني يتكلمون - [00:13:47](#)

مع ربهم بالشفاعة وباللذان نعم احسن الله اليكم قال فيقول اذهبوا فممن وجدتم في قلبه مثقال نصف قيراط من خير فاخرجه فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون. فلا يزال يقول ذلك لهم حتى يقول اذهبوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة - [00:14:04](#)

اخرجه فكان ابو سعيد اذا حدث بهذا الحديث يزيد يقول آ القيراط هو وزن من اوزان الذهب مثل الجرامات عندنا في عرفنا نعم والذرة معروف انه ادنى من القيراط بكثير - [00:14:27](#)

الجرام وزن لو كان جراما واحدا فهو وزن لكن الذرة ما لها وزن نعم احسن الله اليكم. النملة لو مشت على ادق الموازين لن النملة الصغيرة لو مشت على ادق الموازين لن يجدوا لها - [00:14:46](#)

يمكن واحد من اه واحد على مئة جرام لا يجدوه هذا دليل على رحمة الله عز وجل لأ وانما يرون يرون يعني هكذا يبحثون ينظرون الله اليكم قال ابو بكر رحمه الله - [00:15:06](#)

الذي نجا من ان النار يحمد الله عز وجل كيف يعود اليها ها وحرها من مسيرة كذا وكذا ولكن ذكر بعض مشايخنا ان الله عز وجل لما يدخل اهل الجنة الجنة لن يخرجوا منها - [00:15:35](#)

فكيف اذا ينظرون الى اهل النار قالوا اما باطلاعة واما بعرض مثل الحين اظرب لك مثال ولله المثل الاعلى لو جاء انسان وقال لك يا سليمان انت تخرج من تشاء من السجن - [00:15:51](#)

ها اما قال لكني اخشى عليك من المساجين مولدك ان تدخل اجلس في هذه الغرفة وانظر الى هذه الشاشة انظر اليهم كلهم من تريد ان يخرج ها فدخل في النار عذاب - [00:16:09](#)

الا ان يقال ان الله عز وجل يجعل لهم السلامة هذا يحتاج الى دليل نعم احسن الله اليكم. قال ابو بكر رحمه الله لم اجد في كتابي يقول ان لم تصدقوا فاقروا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:16:26](#)

قرأ الى قوله عظيما فيقولون ربنا لم نذر فيها خيرا. فيقول هل بقي الا ارحم الراحمين؟ قد شفعت الملائكة وشفعوا وشفع الانبياء وشفع المؤمنين فهل بقي الا ارحم الراحمين؟ قال فيأخذ قبضة من النار فيخرج قوما قد صاروا حممة لم يعملوا له عملا خيرا قط - [00:16:43](#)

يطرحون في نهر يقال له نهر الحياة فينبئون فيه والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حمير السيل ثم ذكر محمد ابن يحيى باقي الحديث خرجته بتمامه في كتاب الاهوال. هنا في قوله هل بقي الا ارحم الراحمين - [00:17:05](#)

هذه اللفظة جاء في هذه اللفظة في الصحيحين لكن جاء في بعض الروايات آ لا يبقى الا شفاعا ارحم الراحمين. هذه اللفظة لا تصح هذه لفظه جادة لان الشفاعا طلب من الغير. الله لا يطلب من الغير - [00:17:21](#)

هذا شيء الامر الاخر في هذه اللفظة قال فيخرج الله قوما قد صاروا حممة لم يعملوا له عمل خيرا قط ففسرناها مر معنا كثيرا من كلام الامام ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ان المقصود لم يعملوا له عمل خيرا يوجب خروجهم من النار - [00:17:40](#)

معناها انهم يستحقون البقاء الى امد بعيدة الله اعلم كم لكن الله يخرجهم لما معهم من التوحيد نعم مو المقصود ما صلوا والا كيف يعرفونهم من صورهم ها لو ما صلوا هل يكون لهم مواضع اثر السجود - [00:18:08](#)

ابدا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن زيد ابن اسلم بهذا الاسناد فذكر نحو هذه القصة في باب اخر بعد غير انه لم يذكر الجسر ولا صفة المرور عليه وانما قال اذا خلاص المؤمنون من النار وامنوا فما - [00:18:30](#)

مجادلة مجادلة احدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا ثم ساق ما بعد هذا من الحديث قال ابو بكر رحمه الله هذه اللفظة لم يعملوا خيرا قط من الجنس الذي تقول العرب ينفي الاسم عن الشيء لنقصه عن الكمال والتمام. ها العرب - [00:18:54](#)

تكلم هكذا شلون؟ اضرب لك مثال الحين انسان يشوف ابنه احيانا ها ما يطيعه كل ما شفت منك خير قط ابد ما شفت منك خير شلون ابد طول العمر وانت راضي الحين بس عشان ما سوى لك هالشكل - [00:19:13](#)

تقول ابد ما شفت منك خير انسان يقول لاخوه سوي كذا كذا قال ماني مسويه انت ما فيك خير شنو ما فيه خير العرب تخرج الكلمة العامة والمقصود به المعنى الخاص - [00:19:30](#)

يجيك انسان يقول اه فيه رجال في البيت كل ما فيه رجال طالع ولا رجال جالس الرجال هذا وشو الاسم اسم رجال اذا معناه ان المقصود احيانا بالنفي معنى خاص وان كان اللفظ عاما - [00:19:45](#)

فهذا عند العرب مستخدم هذا عند العرب مستخدم لذلك قال من الجنس الذي يقول العرب بنفي الاسم عن الشيء لنقصه عن الكمال والتمام واضح احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:20:03](#)

فمعنى هذه اللفظة على هذا الاصل لم يعملوا خيرا قط على الكمال والتمام لا على ما اوجب عليه وامر به. وقد بينت هذا المعنى في

مواضع من كتبني قال رحمه الله حدثنا ابو موسى قال حدثني ربيعي ابن ربيعي ابن علي عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:20:21](#)

قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر الحديث بطوله حديث هشام سعيد وقال فما احذكم في حق يعلم انه وحق له باشد مناشدة منهم لآخوانهم الذين سقطوا. الذين سقطوا في النار يقولون اي ربي كنا نقسوا جميعا ونحج جميعا ونعتمر جميعا -

[00:20:43](#)

فبما نجونا اليوم وهلوكوا؟ قال فيقول الله تبارك وتعالى انظروا من كان في قلبه زينة دينار من الايمان فاخرجوه. قال فيخرجون. قال ثم قل انظروا من كان في قلبه قيراط من الايمان فاخرجوه. قال فيخرجون. قال ثم يقول انظروا من كان في قلبه مثقال حبة خردل

من الايمان فاخرجوه - [00:21:03](#)

قال فيخرجون. قال ابو سعيد بيني وبينكم وبينني وبينكم كتاب الله. قال عبد الرحمن فاظنه يعني قوله وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. قال فيطرحون في نهر الحياة فينبثون كما تنبت الحبة في حمل السيل. الم تروا ما يكون من - [00:21:23](#)

نبت الى الشمس يكون اخضر وما يكون الى الظل يكون اصفر. قالوا يا رسول الله كانك قد رأيت الغنم؟ قال نعم قد رأيت الغنم قال رحمه الله حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال حدثنا يحيى يعني ابن ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابي

هلال عن زيد ابن - [00:21:43](#)

بهذا الاسناد بالخبر بطوله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ذكر البيان ان الصديقين يتلون النبي صلى الله عليه وسلم في

الشفاعة يوم القيامة. ثم سائر الانبياء صلوات الله وسلامه - [00:22:03](#)

وعليهم اجمعين يتلون الصديقين ثم الشهداء يتلون الانبياء عليهم السلام ان صح الحديث. يعني ترتيب الشفعاء يوم القيامة اولا النبي

صلى الله عليه وسلم فهو مقدم في الشفاعة على الانبياء - [00:22:19](#)

ثم اذا جاء وقت الشفعاء يبدأ الصديقون من هذه الامة ثم بعد الصديقين من هذه الامة يأتي عموم الشهداء وهكذا في الانبياء

السابقين يشفع نبي الامة اما صديقي الامة ثم عموم الشفعاء في الامة نعم - [00:22:36](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا احمد بن سعيد الدارمي واحمد بن منصور المروزي البزار قال الدارمي وحدثني وقال المروزي اخبرني النظر قال اخبرنا ابو نعامة قال حدثني ابو هنيذة البراء ابن نوفل عن والان عن حذيفة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال اصبح - [00:23:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخرة ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر سل رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:20](#)

ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فقال نعم فسأله فقال عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة. يجمع الاولون والآخرين

بصعيد واحد ففزع الناس بذلك حتى انطلقوا الى - [00:23:40](#)

والعرق يكاد يلجمهم. فقالوا يا ادم انت ابو البشر وانت اصطفاك الله. اشفع لنا الى ربك. فقال لقد لقيت مثل الذي لقيت منطلقوا الى

ابي بعد ابيكم الى نوح ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:23:53](#)

وينطلقون الى نوح فيقولون اشفع لنا الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك. ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا. فيقول ليس عندي انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا. فيأتون ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى موسى. فان

الله كلمه تكلما - [00:24:12](#)

فيقول لموسى فيقول موسى ليس ذاك عندي ولكن انطلقوا الى عيسى ابن مريم فانه يبرئ الاكمه والابرس ويحيي الموتى. فيقول عيسى ليس عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد ادم واول من تشق عنه الارض يوم القيامة. انطلقوا الى محمد صلى الله عليه وسلم

فليشفع - [00:24:32](#)

الى ربكم قال فينطلق فيأتي جبريل ربه فيقول الله تبارك وتعالى اذن له وبشره بالجنة. قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر ثم يقول الله عز وجل ارفع رأسك يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع قال في رفع رأسه فاذا نظر الى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة اخرى - [00:24:52](#)

يقول الله يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع. قال فيذهب ليقع ساجدا. قال فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من دعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط قال فيقول اي ربي جعلتني سيد ولد ادم ولا فخر. واول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر. حتى انه ليرد علي الحوض اكثر مما - [00:25:12](#)

صنعاء والى ثم يقال ادعوا ليشفعوا ثم يقال ادعوا الانبياء. قال فيجيب النبي ومعه العصاة والنبي ومعه الخمسة والستة. والنبي سمعه احد ثم يقال ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن ارادوا فاذا فعلت فاذا فعلت الشهداء ذلك - [00:25:34](#)

قال يقول الله تبارك وتعالى انا ارحم الراحمين. ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بالله شيئا. قال فيدخلون الجنة. قال فيقول الله تبارك وتعالى انظروا في النار هل تلقون من احد عمل خيرا قط - [00:25:53](#)

قال فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط؟ فيقول لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع والشراء. قال فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدك سماعة كاسماحه الى عبدي ثم ثم يخرجون من النار رجلا العبارة هل عملت خيرا قط؟ فيقول لا - [00:26:07](#)

ها وهو عمل عمل اخر لكن ما انتبه ان هذا من العمل الخير الذي يوجب له دخول الجنة. ما عليه فهو يقول ما لم اعمل خيرا قط ما يجي واحد يقولها - [00:26:28](#)

ما عمل خير قط ما صلى هذا غلط غلط عظيم نعم احسن الله اليكم قال فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدي كاسماحي الى عبدي ثم يخرجون من النار رجلا اخر فيقال له هل عملت خيرا قط؟ قال لا غير اني - [00:26:46](#)

امرت ولدي اذا مات فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك؟ قال من مخافتك؟ قال فيقول تعالى انظر الى ملك اعظم ملك فان لك عشرة عشرة اضعاف ذلك. قال - [00:27:03](#)

فيقول لما فيقول لما تسخر بي وانت الملك؟ فذاك الذي ضحكت منه هذا لفظ حديث احمد بن منصور يعني قد يقول قائل لماذا المصنف قال انصح مع ان الحديث يعني سنده - [00:27:23](#)

كما ترون احمد بن سعيد الدارمي واحمد ابن منصور المروزي والناظر بن شميل ابو نعامه ابو هنيذة عنوان عن حذيفة عن ابي بكر الصديق البلد ما فيش نعم اقرأ قال ابو بكر - [00:27:39](#)

احسن الله اليكم. قال ابو بكر رحمه الله انما استثنيت صحتها الخبر في الباب لاني في الوقت الذي ترجمت الباب لم اكن احفظ في ذلك الوقت عن ولان خبرا غير هذا الخبر. هم. فقد روى عنه ما لك بن عمير الحنفي غير انه قال - [00:27:54](#)

لا العدوية. اذا كان لم ينتبه النوالان معروف. فانتبه بعد ذلك انه معروف فانتفى كلمة ان صح صار الحديث هذا يدلك على عظيم حفظه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال حدثنا عبد الرحيم يعني ابن ابن سليمان عن

اسماعيل ابن الحنفي - [00:28:09](#)

عن مالك ابن عمير الحنفي عن والان العجلي قال رجعت الى داري فاذا شاة من غنمي لبون قد ذبحت واذا النسوة مطبقات بها فقلت ما شأنها؟ فقالوا عرظ لها فقلت من ذبحها - [00:28:34](#)

قالوا غلامك هذا فقلت والله ما يحسن يصلي ولا يحسن يدعو وكان سبيا. وكان سبيا يعني من السبي من من الاسراء الذين اسروا وصار عبدا وكان سبيا او سبيا. نعم - [00:28:48](#)

الله اليكم قال وكان سبيا فقالوا انا قد علمناه وقد سمى فما نزلت عن بغلتي حتى اتيت عبد الله فذكرت ذلك له فقال كلها احسن الله اليكم. هنا في بعض النسخ - [00:29:06](#)

عن مالك ابن عمير الحنفي عن ولان العدوي وهذا خطأ صواب عن مولان العجلي احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ذكر كثرة من يشفع له الرجل الواحد من هذه الامة مع الدليل على صحة ما ذكرت قبل ان يشفع يوم القيامة غير الانبياء عليهم السلام - [00:29:23](#)

قال رحمه الله حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى قال حدثنا بشر وحدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا خالد عن عبد الله ابن شقيق قال جلست الى - [00:29:46](#)

قوم انا رابعهم فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخلن الجنة بشفاعه رجل من امتي اكثر من بني تميم.

قال قلنا سواك يا رسول الله لا يدخلن لا يدخلن - [00:29:58](#)

اذا قلت لا يدخلن يعني ما راح يدج لا يدخلن اللام هنا لام القسم نعم فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من امتي اكثر من بني تميم. قال فقلنا سواك يا رسول الله قال - [00:30:12](#)

قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. فلما قام قلت من هذا؟ قال هذا ابن ابي الجعداء. الجعداء ابن

ابي جعداء يعني عبد الله بن شقيق سمع الحديث ممن - [00:30:29](#)

من ابن ابي الجعداء قال سمعت رسول الله اذا صار صحابي هذا صحابي واسمه آآ عبد الله وقد ذكره البخاري رحمه الله في ضمن

الصحابه واذا ذكر البخاري الرجل في الصحابه فلا تبحث عنه - [00:30:43](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن الوليد قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا خالد عن عبد

الله ابن شقيق عن رجل من اصحاب - [00:31:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن ابي الجعداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعه لادخلن

ليدخلن يقول ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من امتي اكثر من بني تميم - [00:31:16](#)

الله اكبر كفاعه رجل من امة النبي ها اكثر من بني تميم. لماذا قال اكثر من بني تميم؟ لانهم اكثر الناس بنو تميم اكثر العرب اكثر

العرب قديما واكثر العرب بقاء - [00:31:34](#)

حتى انهم يبقون الى اخر الزمان يخرج الدجال واشد الناس عليه بنو وهذا دليل على يعني كثرتهم وتناسلهم واستمراريته. نعم

احسن الله اليكم. قال ابو بكر رحمه الله قال محمد هكذا يقال له ابن ابي الجعداء - [00:31:53](#)

لا ابن الجعدان يعني ان ها لا خل البدع المقصود هنا ان محمد بن الوليد كيف المصنف يقول هكذا يقال له ابن الجعداء يعني انا

سمعت هكذا وان كان هو ليس هكذا نعم - [00:32:15](#)

هو خالف الشيخ الاول اللي هو احمد ابن المقدام والصواب هو ابن ابي الجعد لا شك لكن هذا محمد ابن الوليد يريد ان ينبهنا انه سمع

هكذا ماذا يفعل وهذا دليل على امانتهم - [00:32:41](#)

انهم اذا سمعوا الغلط ينهون عليه ولا يصلحونه ويجي واحد يقول لك الاحاديث شلون نقبله هذول ناس يعرفون ها حرف واحد لو

يزيد يعرف نعم فهمت خالص دي؟ نعم. يعني تكتب قال ابو بكر قال محمد - [00:32:54](#)

هكذا يقال له ابن الجعداء بس احسن الله اليك هذا الرجل عجيب جدا جاء انه ابن ابي الجعدة وجاء عنه ابن الجعدة وجاء عنه

الجعدة تركت اشياء جعان والصواب كما ذكره البخاري - [00:33:11](#)

انه عبد الله بن ابي الجعداء احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا سلم لجنادة. قال حدثنا ابو معاوية. قال حدثنا داوود عن عبد الله

ابن قيس النخعي عن الحارث ابن اوقيس - [00:33:34](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنف الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته اياهم قالوا

يا رسول الله وذو الاثنين؟ قال وذو الاثنين. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من سيعظم من سيعظم للنار -

[00:33:49](#)

حتى يصير مثل احد زواياها وان من امتي من سيدخل سيدخل الله بشفاعته يعني الجنة اكثر من مضر نسأل الله السلامة والعافية

يعني هناك سيكون ناس من امة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:09](#)

يدخل النار ويعظم في جسمه ويعظم في جسده حتى يصبح احد الزوايا النار عياذا بالله ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا

عكسه من سيدخل الله بشفاعته الجنة اكثر من مضر - [00:34:28](#)

نعم ومضر اعمر من تميم نعم تميم مین مضر احسن الله اليكم النبي صلى الله عليه وسلم مضري ولا ربيعي مضر مضر عدنان نعم مضر وربيعه احسن الله اليكم قال ابو بكر رحمه الله خرجت بعض طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز - [00:34:47](#)

قال رحمه الله حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي قال حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن داوود عن عبد الله ابن قيس عن الحارث ابن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

لما قال ان الرجل من امتي لا يدخل الجنة فيشفع لكثير من مضر. وان الرجل من امتي لا يعظم للنار حتى يكون احد زواياها. وما من مسلمين يقدم ثمانى اربعة من ولدهما الا ادخلهم الله بفضل رحمته. فقالت امرأة او ثلاثة قال او ثلاثة. قالت او اثنين؟ قال او اثنين -

00:35:24

فيه دلالة ان بعض الناس ربما يشفع في واحد ربما يشفع في اثنين ها وربما بعض الناس يكون الشافع له فرطه نعم احسن الله اليكم.
قال ابو بكر رحمه الله قد اعلنت ان اسم الامة قد يقع على معنيين. احدهما من قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [00:35:46](#)
والاخر من اجاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ما دعاه اليه يعني المقصود ان كلمة الامة تطلق ويراد بها امة الاجابة وتطلق ويراد بها
امة الدعوة وهنا ان من امتى من سيعظم للنار المقصود به امة - [00:36:09](#)

هم لا دعوة وإن من امتي من سيدخل الله المقصود به أحسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا الرجل وهذا الرجل الذي خبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه يعظم للنار من أمته حتى يصير مثل أحد أحد زواياها - [00:36:29](#)

يشبه أن يكون معناه من أمته ممن قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يجيبوا فلم يجيبوا الى ما دعاهم اليه من الإيمان. لا من أمته الذين أبوه وأمنوا به وارتكبوا بعض المعاصي. إذا هذا - [00:36:52](#)

الكافر العنيد الذي يكون احد زوايا النار هو من امتي الدعوة لا من امة الاجابة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب الشهيد قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن ادم بن علي عن ابن عمر قال يقول النبي صلى الله - 00:37:07 الله عليه وسلم للرجل يا فلان قم فاشفع فيقول الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل البيت وللرجل وللرجلين على قدر عمله الله اكبر هذا فيه دلالة ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:37:26

آآ يعرف بعض الشفعاء الذين لهم مكانة عند الله فيأمره بان يشفع نعم احسن الله اليكم قال ابو بكر رحمه الله ان اللفظ التي في خبر ابي بكر الصديق رضي الله عنه قبل ذكر الانبياء معنيين - 00:37:42

احدهما الصديقون من الانبياء اي الافضل منهم. كما قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. فيكون منهم صديقون بعد نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم يقال ادع الانبياء اي غير الصديقين الذين قد شفّعوا قبل - [00:38:02](#)

والمعنى الثاني الصديقين من هذه الامة ممن يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يشفعوا فتكون هذه الشفاعة التي يشفعها الصديقون من امة النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم شفاعته للنبي صلى الله عليه وسلم مضافة اليه. لانه الامر كما اعلنت في مواضع من كتبي ان الفعل يضاف الى الامر كاضافته - 00:38:19

الى الفاعل فتكون هذه الشفاعة مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم لامره بها. ومضافة الى المأمور بها فيشفع. لانه الشافع بامر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذان معنيان ذكرهما المصنف - 00:38:39

بمعنى الصديقين الذين يشفعون ولكن الصواب هو الثاني ان المقصود بالصديقين اناس مخصوصين غير الانبياء لماذا لان كل نبي صديق فلما يقول شفعت الانبياء شفعت الصديقون معناها معنى خاص وليس المقصود به اناس من الانبياء صديقين لان الانبياء كلهم صديقون - [00:38:54](#)

المعنى الثاني هو الارجح. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني ثابت انه سمع انس ابن مالك رضى الله عنه - 00:39:19

ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة والرجل والرجل للرجل وروى مالك ابن ان الرجل يشفع للرجلين او الثلاثة والرجل للرجل معناه ان الشفعاء يختلفون بحسب - 00:39:33

درجات ايمانهم وقربهم وبعدهم من الله عز وجل هذا من حيثية وقربهم وبعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه حيثية ثانية وقربهم وبعدهم البعض يمكن رجل من المسلمين ما يعرف الا واحد - [00:39:51](#)

فيروح يشفع في هذا الواحد ما يعرف غيره نعم احسن الله اليكم وروى مالك ابن مغول عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:10](#) ان الرجل من امتي ليشفع للفئام من الناس فيدخلون الجنة بشفاعته حدثناه محمد بن بشار قال حدثنا عثمان يعني ابن عمر قال حدثنا مالك يعني ابن مغول ورواه يعقوب ابن يعقوب ابن اسحاق الحضرمي وزاد فيه زيادة. حدثناه يحيى ابن حكيم. حدثنا يعقوب ابن اسحاق الحضرمي. قال حدثنا ما لك ابن مغول عن - [00:40:27](#)

عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امتي لرجالا يشفع الرجل منهم في الفئام من الناس ويدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للقبيلة ويشفع الرجل منهم للرجال من اهل بيته - [00:40:49](#) فيدخلون الجنة بشفاعته قال رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي ابن حراش قال لقيت عبد الله بن سلام فقال الا احديثك حديثا - [00:41:04](#)

اجده في كتاب الله عز وجل ان الله يخرج قوما من النار حتى ان ابراهيم خليل الرحمن يقول اي ربي حرقت بني طرقت بني فيخرجون فيخرج قال ربي عرقت بني فيخرجون - [00:41:18](#) نعم ما بين المجهود احسن الله اليكم فيخرجون. نعم وروى معاوية بن ابي بن صالح عن ابي عمران الفلسطيني عن يعلم بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:38](#)

ليخرجن الله بشفاعته عيسى ابن مريم من جهنم مثل اهل مثل اهل الجنة. الله اكبر ليخرجن الله بشفاعته عيسى ابن مريم من جهنم مثل اهل الجنة يعني كثرة لان اهل الجنة - [00:41:49](#) بالنسبة لاهل النار كم من يعرف نسبة اهل الجنة الى النار كم ده واحد لكل الف واحد يعني تسع مئة وتسعة وتسعين اهل النار واحد هني فاذا فرضنا ان اهل النار - [00:42:06](#)

تسع مئة وتسعة وتسعين مليار فاهل الجنة مليار واحد فعيسى سيشفع في مليار هذا عظيم الشفاعة نعم تلم اكثر ما في بأس قطعاً ولا ريب نعم ولذلك كانت امة النبي صلى الله عليه وسلم ها - [00:42:27](#) ضعفي اهل الجنة. امة النبي ضعفي اهل الجنة نعم لانه لو كان شفاعته عيسى بعدد اهل الجنة اكثر من شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لزم من ذلك ان تكون امته اكثر - [00:42:57](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثناه احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قال اخبرني معاوية. قال ابو بكر رحمه الله لست اعرف ابا عمران الفلسطيني بعدالة ولا جرح - [00:43:13](#) مم هذا من انصاف المصنف انه اذا لم يعرف يقول ما اعرف بعض الناس اليوم الا يشنشن الله على كل حال ابو عمران الفلسطيني اه ضعيف ويرسل نعم وش كان عندك - [00:43:28](#)

حقق ما قال شيء قال فيه احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب وهو ضعيف وابو عمران الانصاري الشامي مولى ام الدرداء وقال وقائدها قال ابو حاتم صالح وذكر ابن ابن في الثقات - [00:43:50](#) كما في تهذيب التهذيب صالح يصح الاحتجاج به اذا احمد بن عبد الرحمن بن وهب اللي هو ضعيف الفائدة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وروى سلمان بن مسكين قال حدثنا ابو بلال القسمللي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:05](#)

يمكث رجل في النار فينادي الف عام يا حنان يا من ان فيقول الله تبارك وتعالى يا جبريل اخرج عبدي فانه بمكان كذا وكذا فيأتي جبريل النار فاذا اهل النار منكبين على مناخرهم فيقول يا جبريل اذهب فانه بمكان كذا وكذا فيخرجه فاذا وقف بين يدي الله -

[00:44:34](#)

تبارك وتعالى يقول الله تبارك وتعالى اي عبيد كيف رأيت مكانك؟ قال شر مكان وشر مقيم. فيقول الرب سبحانه وتعالى ردوا عبيد فيقول يا رب ما كان هذا رجائي فيقول الرب سبحانه وتعالى ادخلوا عبيد الجنة - [00:44:53](#)

الله اكبر هنا كتب خطأ يمان لا هي يا ممان يا حنان يا ممان يمكث رجل في النار في نادي الف عام يا حنان يا ممان اذا صح هذا الحديث - [00:45:09](#)

ففيه اثبات ان من اسماء الله عز وجل الحنان والمان ولكن ظعف اهل العلم هذا الحديث لضعف هلال ابن ابن ابي هلال القسمللي ولم يجدوا له شاهدا او متابعا وابو ظلال القسمللي هذا ضعيف - [00:45:27](#)

واما اسم الحنان فيقول بعض العلماء انه ثابت من طريق اخر اما الممان فلم يأتي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو غسان مالك ابن الخليل ابن بشير ابن ناهيك قال حدثنا مسلم يعني ابن ابراهيم قال حدثنا سلام - [00:45:53](#)

نعم حفظك الله هذي اي عبيد اي ربي هذه مناداة يعني اي بمعنى يا نعم هذا اسلوب من اساليب النداء احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ذكر ما يعطي الله عز وجل من نعم الجنة - [00:46:17](#)

وملكها تفضلا منه عز وجل وسعة رحمته اخر مم اخر من يخرج من النار فيدخل الجنة ممن يخرج من النار حبا وسعت وسعة رحمته اخرة الله اليك وسعة رحمته اخر من يخرج من النار فيدخل الجنة ممن يخرج من النار حبا وزحفا لا من يخرج منها بالشفاعة بعد ما - [00:46:34](#)

النار واماتتهم فصاروا فحما قبل من يخرج من يخرج الله بتفضله وكرمه وجوده قال رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني - [00:46:59](#)

لا اعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا. فرجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل اليه ان انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. قال فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى. فيرجع فيقول - [00:47:18](#)

يا ربي وجدتها ملأى. قال فيقول الله تبارك وتعالى اذهب فادخل الجنة الله اكبر فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك عشرة امثال الدنيا. قال فيقول اتسخر اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك - [00:47:38](#)

قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. قال فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلا. الله اكبر ادنى اهل الجنة منزلا له عشرة امثال الدنيا - [00:47:53](#)

ماذا ماذا لو انه عاش في الدنيا كل عمره مسجون يعبد الله والله لا يضره ماذا لو عاش عمره في الدنيا كله مبتلى مريضا والله لا يضر والله لو عاش عمره كله فقيرا لا يضره - [00:48:13](#)

الان الناس في الدنيا خلونا خلونا نقيس في الدنيا كم يعاني الموظف عشان يصير مدير كم يعاني عشان يصير وكيل؟ كم يعاني عشان يصير وزير وحده خلاص توقف كان اذا وصل الى هذه المناصب - [00:48:35](#)

ينسى التعب اللي يقوه كيف اذا دخل الجنة نسأل الله جل وعلا لنا ولكم الجنة والعافية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا الحسين بن عيسى عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور بهذا الإسناد مثله وقال فيقول إن لك مثل - [00:48:54](#)

عشرة ذراع لم يذكر ما بعده قال رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش وحدثنا طليق بن محمد الواسطي قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن - [00:49:13](#)

عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجا من النار. رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق الجنة فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا اخذوا المنازل. قال فيرجع فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له اذكر - [00:49:28](#)

والزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمنى فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة وعشرة اضعاف الدنيا فيقول اتسخر

بي وانت الملك؟ قال فلقد رأيت الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. صلى الله عليه - 00:49:48

ما زال نقرا بعد الاذان اذنوا لك الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:50:08

اشهد ان محمد فدخل رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا الحسن محمد الزعفراني قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش وعن ابراهيم عن علقمة وعبد - 00:51:14

عن عبدالله يرفع الحديث قال اني لا اعلم اخر اهل النار خروجا من النار. رجل يخرج من النار حب فيقال له ادخل الجنة فيدخل. وقد اخذ الناس مساكنهم فيقول اي ربي لما - 00:52:26

فيها لم اجد لم اجد فيها مسكنا. فيقول الله ادخلوا الجنة. فانا سنجعل لك فيها مسكنا. فيقول الله عز وجل فان لك مثل الدنيا وعشرة قال اي ربي اتسخر بي وانت الملك؟ قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. الله اكبر - 00:52:37 نعم. قال رحمه الله حدثنا سلم بن جنادة والحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا ابو معاوية. قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدته عن عبدالله رضي الله عنه وعن النبي - 00:52:56

الله عليه وسلم نحوه. هكذا حدثنا بحديث ابي معاوية قال نحوه قال رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني والحسين بن عيسى البسطامي قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت بناني عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:53:06 عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخر ان اخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فيتلبط مرة وقال الزعفراني فينكب مرة وقال فيمشي مرة وتسفحه مرة فاذا جاوز الصراط التفت وقال الله تبارك وتعالى - 00:53:21

فقال وقال الله تبارك وتعالى الذي نجاني منه الله تبارك وتعالى الذي نجاني منه وفي بعض النسخ الحمد لله الذي نجاني منه. لكن هنا الحديث هكذا جاء قال الله تبارك وتعالى الذي نجاني منه. يعني ارجع الفضل الى الله - 00:53:39 سبحانه وتعالى نسأل الله ان يجيرنا واياكم من النار نعم احسن الله اليك. قال وقال الزعفراني منك. وقال جميعا لقد نجاني منه يعني من جهنم ومنك يعني من النار يجوز هذا وهذا. نعم. وهذا جاء في القرآن تذكير النار وتأنيثه - 00:53:59 نعم في سورة السجدة تذكيره وفي غيرها تأنيثه نعم احسن الله اليكم قال وقال جميعا لقد اعطاني الله ما لم يعطي احدا من الاولين والاخرين في رفع له شجرة فينظر اليها فيقول يا رب ادني من هذه - 00:54:19

شجرة فاستظل فاستظل بظلها واشرب من مائها. فذكر الحديث بطوله خرجت في بابي في كتاب ذكر نعيم الآخرة يعني في صحيحه نعم وفي الخبر فيقول يا ربي ادخلي الجنة. قال فيقول الله تبارك وتعالى ما يصريني منك منك. وقال الزعفراني ما يصريني منك اي عبي. ايرضيك - 00:54:35

كان اعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها ثم ذكر الحديث. معنى ما يصلين يعني اي شيء يقطعني من طلباتك الصرف الصرم القطع نعم احسن الله اليكم قال ابو بكر رحمه الله روى هذا الخبر حميد عن انس رضي الله عنه لم يذكر ابن مسعود في الاسناد واختلف الناس ايضا عنه في رفعه - 00:54:58

قال رحمه الله فحدثنا محمد بن عمرو بن عباس قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس قال ابن ابي عدي حدثنا به مرتين مرة رفعه مرة لم يرفعه قال ان اخر رجل يخرج من النار ان اخر رجل يخرج من النار رجل يقال له يا ربي اخرجني من النار رجل يقول - 00:55:20

الله اليك رجل يقول يا ربي اخرجني من النار لا اسألك غيره. قال فاذا خرج من النار رفعت له شجرة بعدما يخرج على ادنى الصراط. فيقول يا ربي ادني من - 00:55:39

هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب من مائها واكل من ثمرها. فذكر الحديث بطوله. وقال يقول يا ابن ادم ما يصغيني منك سلني من

خيرات فيسأله وهو ينظر اليها فاذا انتهت نفسه قال انس فسمعت من اصحابنا من من قال لك ما سألت وعشرة اضعافه ومنهم من قال لك ما سألت - [00:55:49](#)

ومثله معه قال فيدخل الجنة فلو نزل عليه جميع الناس او جميع ولده ولد ادم لاوسعه لاوسعهم طعاما وشرابا وخدما لا ينقص مما عنده شيئا. فيقول في نفسه ما جعلني الله اخر اهل الجنة الا ليعطيني ما لم يعطي غيري. الله اكبر - [00:56:09](#)
هذا دليل على ان الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حتى لاخر واحد يدخل الجنة لم لان له عشرة امثال الدنيا عشرة امثال الدنيا - [00:56:29](#)

يعني في اشياء هو ما شافها نعم احسن الله اليكم قال ابو بكر رحمه الله خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب ذكر نعيم الاخرة. قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر. قال سمعت - [00:56:44](#)
عميد ان يحدث عن انس رضي الله عنه ان اخر من يخرج من النار واخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه عز وجل يا ابن ادم ما تسألني فذكر الصنعاني الحديث بطوله - [00:56:59](#)

قال فلو نزل به جميع اهل الارض او قال جميع بني ادم لاوسعهم طعاما وشرابا وخدما لا ينقص مما عنده شيئا. يعني لو اضاف كل اهل الجنة ضيفهم وهذا الحديث فيه دلالة ان اهل الجنة يضيفوا بعضهم بعضا - [00:57:09](#)
وهذي فائدة لطيفة يستفاد من هذه الرواية فاذا اضاف كل اهل الجنة قال لهم يا جماعة انا يعني فرحت بان الله اخرجني من النار ولا نظيفكم يسعهم طعاما وشرابا وخدما - [00:57:24](#)

بل قال بعض مشايخنا انه لو ضيفهم كلهم لوجد لكل واحد منهم خادمان يقف على رأسه ماذا يريد سبحانه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثني يوسف بن موسى قال حدثنا علي ابن جرير الخرساني قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون - [00:57:41](#)

ان ابن مسعود رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في النار قوم ما شاء الله ثم يرحمهم ثم يرحمهم فيخرجهم فيخرجون فيكونون في ادنى فيخرجهم فيخرجوا - [00:58:06](#)
الله اليكم ثم يرحمهم فيخرجهم فيخرجون. فيكونون في ادنى الجنة فيغتسلون في نهر الحيوان. ويسميه اهل الجنة الجهنميون. لو اضاف احدهم اهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحثمهم. قال عطاء واحسبه قال وزوجهم لا ينقص الله لا ينقصه الله شيئا -

[00:58:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال ابو بكر رحمه الله خرجت خبر ابي عبيدة عن مسروق عن ابن مسعود مع تمام هذا مع تمام هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الجنة - [00:58:39](#)

اقول لا ابو عبيدة لان لا وين ما في ذكر ابو عبيد هنا لاعبين السلطان نعم ما في كلام نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الله الصنعاني قال حدثنا المعتمر عن ابيه قال حدثنا ابو نظرة عن ابي سعيد او جابر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبة -

[00:58:52](#)

طالها وذكر فيها امر الدنيا والاخرة. فذكر ان اول ما هلك بنو اسرائيل ان امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب والصيغ او قال من الصبغة ما تكلف امرأة امرأة الغني مكتوب الصبغة الصواب - [00:59:21](#)

الصيغة يعني الحلي كلفه من الثياب او الحلي رجل فقير في بني اسرائيل وزوجته تقول لا انا ما اروح العرس الا تجيب لي مثل زوجة فلان مثل ما هو حاصل في امة محمد الان - [00:59:35](#)

تشبيهه باليهود تماما والنصارى رجال مديون الا يبي المرة تبي تعيش مثل زوجة اخوه. طيب اخوي عنده فلوس وانا ما عندي. لا الا بنفسي هذا حال الناس اليوم ان اول ما هلك بنو اسرائيل ايوا - [00:59:51](#)

احسن الله اليكم قال فذكر ان اول ما هلك بنو اسرائيل ان امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب والصيغ او الصيغ او قال من الصيغة احسن الله اليكم والصيغ او قال من الصيغة ما الصاغة - [01:00:10](#)

الطاقة شنو يعني الصاغة اي بايع الجواهر والصيغة معناها الجواهر والحلي. نعم احسن الله اليك. قال من الصيغة ما تكلف امرأة

الغني فذكر امرأة من بني اسرائيل. كانت قاصرة واتخذت قصيرة - [01:00:27](#)

كانت قصيرة قصيرة القامة مم قال كانت احسن الله اليكم قال كانت قصيرة واتخذت رجلين من خشب وخاتما له غلق وطبق وحش وحشته مسكا. مم. احسن الله اليك وخرجت بين امرأتين طويلتين. او جسيمتين فبعثوا انسانا يتبعهم فعرف الطويلتين ولم يعرف -

[01:00:44](#)

صاحبة الرجلين من خشب وذكر فيها ايضا اخر يعني هذا فيه دلالة ان هذه المرأة دخلت النار لماذا دخلت النار؟ سؤال مهم لانها

تشبعت بما لم يعطها الله اظهرت للناس انها طويلة وهي قصيرة - [01:01:05](#)

كانها تعترض على خلق الله عز وجل المرأة الان تلبس سجود فيها الطول لا مشت تحسب انها طويلة لا خلعت الجوتي هالطول قصيرة

هذا اعتراض على خلق الله عز وجل - [01:01:25](#)

نسأل الله السلامة والعافية وذكر فيها ايضا يعني المرأة الرجل والمرأة عليهم ان يرضوا بقضاء الله وقدره لو شاء الله ان يجعل الناس

كلهم اغنياء ها فجعلهم كلهم اغنياء لو جاء لو شاء الله ان يجعلهم كلهم على صورة واحد جمالا - [01:01:40](#)

لكان كذلك ولا لا كن فيكون لكن الله فارق ليلو بعضكم ببعض جعل هذا جميلا وهذا قبيحا هذا صحيح معافى وهذا مريضا مبتلى هذا

غنيا وهذا فقيرا فلا يجوز للمرأة ان تكلف زوجها ما لا يطيق - [01:02:02](#)

تأثم بذلك الان اليوم عجائب وغرائب تغير عينها تغير رموشها تغير حدودها تغير كل شيء ما ترضى بخلقه الله صدق فيهم قول ابليس

الذي ذكره الله في القرآن قال ولامرنهم فليغيرن خلق الله - [01:02:22](#)

نسأل الله السلامة والعافية لنا ولكم ولنسائنا وبناتنا واخواتنا والمسلمات. نعم احسن الله اليكم قال وذكر فيها ايضا اخر اهل النار

خروجا من النار وانه يرى شجرة فيسأل فيسأل ان يجعل تحتها فيقال له لعل - [01:02:44](#)

انك تسأل غيرها فيوافق ان لا يسأل غيرها ثم يرى اخرى فيسأل ان يؤذن فيها فيقال الم توافقني ان لا تسأل غير الذي اعطيتك

فيوافق ايضا ان لا يسأل غيرها ثم يسأل قال ابو المعتمر واعجبني هذا انه يوافق فلا يفي وهو يعطي الذي يسأل ونحو من هذا ان

شاء الله - [01:03:02](#)

قال رحمه الله وروحه وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن مسيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وابي هريرة

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخر ان اخر - [01:03:22](#)

رجلين يخرجان من النار فيقول الله عز وجل لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط؟ هل رجوتني او هل

خشيتني؟ فيقول لا يا رب فيؤمر - [01:03:34](#)

الى النار فهو اشد اهل النار حسرة. قال فيقال للآخر يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط؟ فيقول لا يا رب. غير اني

ارجوك فترفع له - [01:03:44](#)

فيقول يا ربي اقررنني تحت هذه الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها واكل واكل من ثمرتها ويعاهدها ويعاهدها ان لا يسأله فيقول

يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها؟ فيقول بلى. ولكن هذه فيقره تحتها ويعاهدها ان لا يسأله غيرها. قال ثم ترفع له شجرة

عند باب - [01:03:54](#)

هي احسن من الاوليين واغدق ماء فيقول يا ربي ادنني من هذه ويعاهدها ان لا يسأله غير هذا. فيديه يدينه فيدينه احسن الله اليك

فيدينه فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول اي ربي ادخلني الجنة فيقول الله عز وجل سلوة منه فيسأل ويتمنى مقدار ثلاث

ويعتد مقدار ثلاث - [01:04:16](#)

ايام من الدنيا ويلقمه ما لا علم له به. يجلس يكتب القائمة ويذكر اريد كذا اريد كذا اريد كذا يعني اشياء في الدنيا ويلقنه الله ما لا

علم له به. نعم - [01:04:36](#)

الله اليكم فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سألت قال ابو سعيد ومثله معه وقال الجريري وعشرة امثاله معه. قال فقال احدهم

وما لصاحبه حدث بما سمعت وحدث بما سمعت. الله اكبر - [01:04:49](#)

دقيقة بس الإقامة خلاص يعني الساعة هذي ما نزلت من السما ترى نعم قال رحمه الله حدثناه محمد ابن حنا فيه خير يقول النبي

صلى الله عليه وسلم ان الرجل في صلاة ما دام ينتظر الصلاة - [01:05:05](#)

واخر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العشاء الى نصف الليل واصحابه جالسون وهم جايين من المزارع مو جايين من المكيفات ترى

جايين من المزارع فاخر العشاء ليلة فصلاها في اخر الوقت قال لولا - [01:05:19](#)

ان اشق على امتي لامرت ان يقيموها هذه الساعة نعم احسن الله اليكم قال وحدثنا محمد قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال نعم

الله اليكم قال رحمه الله وحدثنا محمد قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب عن

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه - [01:05:33](#)

وما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بهذا الخبر وقال في قول ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما في اختلافهما كما قال حجاج

وقال مقدار ثلاثة ايام من ايام - [01:05:57](#)

الدنيا الله اكبر قال رحمه الله وحدثنا الحسن الزعفراني قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا

محمد ابن كثير قال حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن - [01:06:07](#)

نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ابي البشر

ليشفع لنا الحديث. نسأل الله جل وعلا - [01:06:19](#)

يرزقنا واياكم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وان يحشرنا تحت لوائه وان يردنا حوضه وان يدخلنا الجنة بغير حساب ولا عذاب

صلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:06:29](#)

احسن الله اليكم ونفع بكم - [01:06:42](#)